Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كولومبيا الكبرى وانتهى الحال بالاثنين – شافيز والقائد – لأن يحتسيا البيرة في إحدى حانات أراوكا . وفي الصباح التالي استيقظ كلاهما بصداع رهيب وأعاد الكابتن لشافيز أغراضه وودعه بعناق حار في منتصف الجسر الدولي.

وواصل الرئيس حديثه لي قائلا: " في تلك الفترة بالذات خامرتني فكرة محددة بأن ثمة أمراً سيئاً يجري في فنزويلا ". كانوا قد أرسلوه إلى المنطقة الشرقية كقائد لفرقة من ثلاثة عشر ضابطاً وفريق من متخصصي الاتصالات للقضاء على آخر معاقل جماعات حرب العصابات . وفي ليلة مطيرة جاءه كولونيل على رأس دورية من الجنود ويصطحب معه مجموعة من السجناء زعم انهم ينتمون لجماعات حرب العصابات وانه قد قبض عليهم لتوه وطلب الكولونيل من شافيز أن يسمح لهم بالبقاء في المعسكر لقضاء الليل . وفي العاشرة مساء تقريباً وعندما كان شافيز يستعد للنوم سمع صرخات مكتومة في الحجرة المجاورة. "رأيت الجنود ينهالون ضرباً على السجناء بأحذية البيسبول بعد ان يلفوها في خرق من القماش حتى لا تترك آثاراً على الجسم ". – يروي الرئيس – وطلب من الكولونيل ان يسلمه السجناء ويرحل عن المعسكر على الفور لأنه لا يحب أبداً أن يتعرض أحد للتعذيب تحت إمرته. "في اليوم التالي هددوني بمحكمة عسكرية بتهمة العصيان ولكنهم اكتفوا بوضعي تحت الملاحظة لبعض الوقت.

بعد هذه الواقعة بأيام قلائل تعرض شافيز لتجربة أخرى فاقت السابقة . كان يشتري اللحم لمعسكره عندما هبطت